

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن الأعرابي : أصحاب الإيلاف أربعة إخوة : هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف وكانوا يؤلفون الجوارر يتدبعون بعضه بعضاً يجيرون قريشاً بميرهم وكانوا يسمونهم المديجين وكان هاشم يؤلف إلى الشأم وعبد شمس يؤلف إلى الحبشة والمطلب يؤلف إلى اليمن ونوفل يؤلف إلى فارس قال : وكان تجار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار بحبال هذه كذا في النسخ والأولى هؤلاء الإخوة الأربعة فلا يتتعرض لهم وكان كلُّ أخٍ منهم أخذ حبللاً من ملك ناحية سفره أماناً له وأما هاشم فإنه أخذ حبللاً من ملك الروم وأما عبد شمس فإنه أخذ حبللاً من النجاشي وأما المطلب فإنه أخذ حبللاً من أقبال حمير وأما نوفل فإنه أخذ حبللاً من كسرى كلُّ ذلك قول ابن الأعرابي .

وقال أبو إسحاق الزجاج : في ( إيلاف قريش ) ثلاثة أوجه : ( إيلاف ) ( وإيلاف ) ووجه ثالث ( لإيلاف قريش ) قال : وقد قرئ بالوجهين الأولين .

قلت : والوجه الثالث تقدم أنزهه قرأه النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن الأعرابي : من قرأ ( لإيلافهم ) و ( إيلافهم ) فهما من ألاف يألوف ومن قرأ لإيلافهم فهو من ألاف يؤلف قال : ومعنى يؤلفون أي : يهينون ويجهزون .

قال الأزهرى : وعلى قول ابن الأعرابي بمعنى يجيرون . وقال الفراء : من قرأ ( إيلافهم ) فقد يون من يؤلفون قال : وأجود من ذلك أن يجعل من يألوفون رحلة الشتاء والصيف والإيلاف من يؤلفون أي : يهينون ويجهزون .

وألاف يهينون أي : أوفع الألفة وجمع بينهما بعد تفرق ووصلتهما منه تأليف الكتب والفرق بينه وبين التصفيف مذكور في كتب الفروق ومنه قوله تعالى : ( ولكن ألاف يهينون ) .

ألاف ألاف : خاطها كما يقال : جيم جيم . ألاف الألاف : كماله كما في يقال : ألاف مؤلفه أي : مكملة

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قال الأزهريُّ : والمؤولةُ قُلُوبُهُمْ في آيةِ الصّدقاتِ : قَوْمٌ  
من سادةِ العرَبِ أمّ مرّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّمَ في أوّلِ  
الإسلامِ بتأليلِهمْ أي بمُقاربتهمْ وإعطائهمْ من الصّدقاتِ  
ليُرغَّبوا من وراءهمْ في الإسلامِ ولئلاّ تحمّلهمْ الحميّةُ مع  
ضعفِ نيّاتهمْ علّى أن يكفّوا إلّبا مع الكفّارِ علّى المسلمِينِ وقد  
نفلهمْ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّمَ يومَ حُنَيْنٍ بمائتَيْنِ من الإبلِ  
تأليلُهمْ وهمْ أحدُ ثلاثون رجلاً علّى ترّتيبِ حُرُوفِ المُعْجَمِ :  
الأقرعُ بنُ حابسِ بنِ عقالِ المُجاشعيِّ الدّارميِّ وقد تقدّم ذكره  
وذكره أخيه مرّ ثدٍ في ( ق ر ع )